بمقابلته توارد المعاني المختلفة على معناه فلا وجه لاخراج الاسم عن الموضوع
مالم يوجد المناسبة للمبني الاصل بمجرد انعدام ما يقتضي لحوق الاعراب باخره
ولهذا ذكر في قولهم المعرب ما اختلف اخره باختلاف العوامل انهم ارادوا
به امكان الاختلاف سواء وجد بالفعل اولا ولئن سلم ان الاسم مبني قبل
الاعراب فنقول انهم قالوا اخر البناء الاضافة حكم على الاعم الاغلب
ولهذا لم يمنع من اضافة حيث واذا واذ وغير ذلك واحترزنا بقولنا
موصوفا فيان اعرابه بالحركة عن الجمع المذكر السالم فان اعرابه حالة اضافته
الى ياء المتكلم لفظي في النصب والجر نحو رايت مسلمي ومررت بمسلمي
لوجود الياء التي هي علامة النصب والجر فيهما وتقديري في الرفع نحو
جاءني مسلمي اصله مسلموي فالياء المدغمة في ياء المتكلم منقلبة عن الواو
لما تقرر في الصرف من ان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبقت احديهما بالسكون
قلبت الواو ياء فالواو التي هي علامة الرفع مقدرة في الياء فيكون الاعراب
بالحروف في حالة الرفع تقديريا الثالث من تلك المواضع السبع ما فيه
اعراب محكي اما جملة منقولة الى العلمية نحو تابط شرا علم شخص فانه
كان في الاصل جملة دالة على نسبة التابط اي الاخذ بالابط الى شخص
وشرا مفعول تابط ثم جعلت اسما الرجل وهو ثابت بن جابر الفهمي
واعرابه تقديري على راي والتفصيل ههنا هو ان الجملة من حيث هي جملة
قبل جعلها علما مبنية بل عدت قسما رابعا من المبني الاصل واما بعد
العلمية فقيل انها من المبنيات المحكية على بنائها وقيل معربة محكية لانه

61

لانه صار المجموع بالعلمية اسما واحد اجزاؤه كحرف كلمة واحدة فكان مستحقا لان
يجري الاعراب في اخره كبعلبك فيقال جاءني تابط شرا بفتح الشين لكن لما اشتغل
الجزء الاخير منه بالاعراب المحكي حيث حكي لفظ الجملة للدلالة على القصة في الاصل
امتنع ظهور الاعراب فيه لفظا فصار معربا باعراب التقديري فكلام الشارح
ههنا مبني على هذا القول او مفرد في قول الحجازي لا في قول النحاة باسرهم
لان سيبويه وكثيرا من النحاة قد صرحوا بان المفرد لا يكون محكيا اصلا نحو من
مرفوع المحل مبتداء وزيدا مرفوع تقديرا خبره كما هو المشهور وهو مذهب
سيبويه وقيل بالعكس في استفسار من يقول ضربت زيدا فنصب زيدا
اشعارا بان السوال انما هو عن زيد الواقع مفعول ضربت وذلك ان كل اسم
سواء كان مفردا او جزءا اخيرا من المركب كان معربا في الاصل وحكي ذلك
الاعراب فاعرابه المحكي بالجر على انه بدل من الضمير المجرور العائد الى كل اسم
تقديري والاوضح في العبارة ان يقال فاعرابه تقديري بحذف لفظ المحكي
كما حذف الفالي في شرح اللباب قيل وهكذا وقع في بعض نسخ هذا الكتاب
ولعله هو الصحيح وفي نحو خمسة عشر علما يحكي اخره على الفتح ويصير معربا
تقديريا في قول فيه اشارة الى ان فيه قولا اخر سنذكره وتفصيل المقام على ما
يتضح به المرام هو ان خمسة عشر اذا كان علما فليجري عليه الاعراب اللفظي
ويجعل غير منصرف كبعلبك فيقال هذا خمسة عشر بضم الراء لكن الاشهر
فيه انه بعد العلمية علم محكي على بنائه والاصح ثم بعد هذا قال بعضهم
انه مبني كما كان قبل العلمية رعاية للضمة الاصلي وقال الاخرون انه من المعربات

Copyright © King Saud University